مررت به المسكين جواز قولك به وبزيد

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ... والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ... معموله دفعا لوهم اتقي

وقد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وقوله تعالى جعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى والبرد ومثله قول النابغة الذبياني

فما كان بين الخير لو جاء سالما ... ابو حجر الا ليال قلائل

اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس

كان الحصا من خلفها وامامها ... اذا نجلته رجلها حذف اعسرا

اراد نجلته رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا تقديره والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر

تراه كان الله يجدع انفه ... وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

تقديره يجدع انفه ويفقئ عينيه وكذا قول الاخر

اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة

وحذف متبوع بدا هنا استبح ... وعطفك الفعل على الفعل يصح

واعطف

واعطف على اسم شبه فعل فعلا ... وعكسا استعمل تجده سهلا

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع معه يدل عليه مثال ذلك قوله وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا وسهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم ياتكم فلم تكن اياتي تتلى قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال والاسماء سواء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم الشبيه بالفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الراجز

يا رب بيضاء من العواهج ... ام صبي قد حبا ودارج

وقول الاخر

بات يغشيها بعضب باتر ... يقصد في اسوقها وجائر

فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج وجار اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم المقصود بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافية بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال

Copyright © King Saud University